ISSN 1111-5203 -EISSN2600-6596

الأخلاق المؤقتة عند ديكارت

د. عبد المجيد عثمان بلدي
جامعة الجزائر(2)

تاريخ الإرسال:01-05-2018 تاريخ القبول:08-05-2018
تاريخ النشر:02-12-2018

ملخص:
تبحث فلسفة الأخلاق في الأساس الذي يصلح أن يكون معيارا لقياس أفعال الإنسان، وتقييم تصرفاته، عن طريق التمييز بين الخير والشر. لكن المهتمين بهذا الموضوع من فلاسفة، اختلفت وجهات نظرهم في ضبط المعيار المناسب لتحديد الأفعال الأخلاقية. ورغم ذلك فان أغلبهم اعتبر موقفه من المسألة الأخلاقية موقفا نهائيا، على اعتقاد منه أنه استطاع أن يحدد المعيار المناسب للأفعال الأخلاقية. باستثناء ديكارت، الذي أسس لأخلاق مؤقتة، في انتظار أن يصل بالبحث إلى أخلاق نهائية. فلماذا أسس ديكارت لأخلاق مؤقتة؟ ما هي قواعدها؟ ولماذا جعلها مؤقتة؟ وهل يتوافق ذلك مع الشك الذي اعتمده منهجا في فلسفه؟
الكلمات المفتاحية: فلسفة الأخلاق، الأخلاق المؤقتة، قواعد المنهج، منهج الشك، نظرية ديكارت الأخلاقية.

Abstract :
The philosophy of ethics examines the basis that can serve as a criterion for measuring human actions and evaluating their actions by distinguishing between good and evil. But those interested in this matter were philosophers whose views differed in setting the appropriate standard for determining ethical acts. Nevertheless, most of them considered his position on the moral issue to be final, beleving that he had been able to determine the proper standard of ethical conduct . With the exception of Descartes , who established a provisional morality, waiting to arrive at a final morality. Why did Descartes establish a provisional morality? what are their rules ? Why make it provisional ? Does this coincide with the method of doubt he adopted in his phylosophy?
Key words : philosophy of ethics ; Provisional morality; rules of method; method of doubt; Descartes's Moral Theory.

مقدمة:
تبحث فلسفة الأخلاق في الأساس الذي يصلح أن يكون معيارا لقياس أفعال الإنسان، وتقييم تصرفاته، بحيث يمكن التمييز بين خيرها وشرها، وبين ما يجب فعله وما ينبغي تركه. لكن الفلاسفة الذين اهتموا بالبحث في هذا الموضوع، اختلفت وجهات نظرهم في ضبط المعيار المناسب لتحديد الأفعال الأخلاقية. إلا أن هذا الاختلاف، يتخلله نوع من الاتفاق الذي يمكن ملاحظته، بحيث أن اغلبهم اعتبر موقفه من المسألة الأخلاقية موقفا نهائيا، على اعتبار اعتقاد منه أنه استطاع أن يحدد المعيار المناسب للأفعال الأخلاقية. باستثناء ديكارت، الذي أسس لأخلاق مؤقتة، في انتظار أن يصل بالبحث إلى أخلاق نهائية. وذلك لا يتأتى إلا بعد اكتمال البحث في شجرة المعرفة، التي تثمر علوما، تكون الأخلاق أكملها.

فلماذا أسس ديكارت لأخلاق مؤقتة؟ ما هي قواعدها؟ ولماذا جعلها مؤقتة؟ وهل يتوافق ذلك مع الشك الذي اعتمده منهجا في فلسفه؟

عرض:

لقد ظهر فكر الفيلسوف الفرنسي ديكارت، بعد عدة تيارات فكرية عنيفة، قامت في أوروبا منذ بداية القرن السادس عشر، فتحولت هذه التيارات تحولا جذريا بفعل التجديد الذي قدمه ديكارت بفلسفته. وقد ارتبط هذا التجديد بعدة ميادين، مثل الدين، والعلم، والفلسفة، والفن[1].

وفلسفة الأخلاق عند ديكارت، لا يمكن فصلها عن مشروعه الفلسفي عموما. هذا المشروع الذي يرمي إلى تأسيس علم ذو صلاحية كونية، قادر على الارتقاء بالطبيعة الإنسانية إلى أعلى درجات الكمال. وفلسفة ديكارت تهدف إلى تحقيق ثلاثة أمور، يتمثل الأول منها في تجاوز الفكر الذي وصلنا من العصر الوسيط، وبناء معرفة تصل إلى مستوى اليقين الرياضي. ويكمن الأمر الثاني، في تطبيق هذا العلم اليقيني، بحيث يمكن الإنسان من أن يكون سيد الطبيعة. أما الأمر الثالث، فيقوم على تحديد العلاقة بين هذا العلم اليقيني وبين الموجود الأعلى (الله)، وذلك بإيجاد ميتافيزيقا تنهي الإشكال القائم بين الدين والعلم[2].

يتحقق الهدف الأول بإيجاد منهج علمي دقيق. وهو ما قدمه ديكارت في كتابه " مقالة في المنهج" Discours de la méthode و"قواعد لهداية العقل" Règle pour la direction de l'esprit. فقد أدرك ديكارت أن الفلسفة في حاجة إلى منهج دقيق للبحث، ولما كان عالما رياضيا، فقد ابتكر منهجا للفلسفة شبيه بالمنهج المستخدم في الدراسات الهندسية، التي عرفت تقدما، وعزم على تطبيقه في مختلف العلوم، من أجل الوصول إلى الحقيقة التي تضاهي في يقينها وصرامتها الحقيقة الرياضية. ويقوم هذا المنهج على أساس قواعد يتبعها العقل، وضحها ديكارت في كتابه:" مقالة في المنهج". لكن صياغته للمنهج لم تكن سوى خطوة أولى، وضرورية، للبحث في معرفة الأشياء، حتى يتمكن من بلوغ اليقين فيها. لذلك اتجه إلى التأمل الذي بدأه بالشك في كل شيء.

واكتشاف الحقيقة في العلوم، حسب ديكارت، مشروط بالتقيد بقواعد صارمة. والأمر الجديد لديه يتمثل في هذه القواعد، التي بها ينفصل عن الإرث الفلسفي الأرسطي، الذي اعتبر أن بناء المعرفة مرهون بالاعتماد على الأدوات المنطقية، وأهمها القياس. فقد رفض ديكارت هذا التوجه، واصفا القياس الأرسطي بالعقم، إذا ما اتخذ وسيلة لبلوغ المعرفة.

ويقوم هذا المنهج على أربع قواعد هي:

1 – الأولى: "ألا أتقبل أي شيء على أنه حقيقي، إذا لم أتأكد أنه كذلك. ويعني ذلك، تجنب الاندفاع، واستباق الأحكام. وألا أضع في أحكامي إلا ما تبين لعقلي أنه واضح ومتميز، بحيث لا يمكن في أي فرصة وضعه موضع شك"[3] ،فبلوغ الحقيقة بالنسبة للإنسان لا يتم، ما لم يتحرر من معتقداته القبلية، مستعينا في ذلك على ما يتقبله العقل من أمور تتصف بالوضوح والتميز. ولا تكون كذلك، إلا إذا اتصفت بالبساطة. وهذه الأمور البسيطة، يتم إدراكها بالعقل الواعي اليقظ.[4]

2 – الثانية: "أن أقسم كل صعوبة، أقوم بفحصها، إلى ما يمكن من أجزاء. وذلك من أجل حسن معالجتها"[5]، إذ في أغلب الأحيان تتصف الأمور التي يتم البحث فيها بالتعقد والتركيب، الأمر الذي يحتم تحليلها إلى ما هو أبسط منها، إلى غاية الوصول إلى عناصر هي الأبسط، بحيث يستحيل على العقل أن يقسمها إلى ما هو أبسط منها.

3 – الثالثة: عندما يصل العقل الواعي إلى العناصر الأكثر بساطة، يقول ديكارت، علي:" أن أوجه أفكاري بالترتيب، مبتدأ بالأمور الأكثر بساطة والأكثر سهولة في المعرفة، لكي أصعد شيئا فشيئا،

بالتدريج، حتى أصل إلى المعرفة الأكثر تركيبا، بافتراض وجود هذا الترتيب حتى بين الأمور التي لا يسبق بعضها البعض طبيعيا"[6], وكأنه يسلك الاتجاه المعاكس للقاعدة السابقة، بحيث يبدأ من المعاني البسيطة، لينتقل منها إلى النتائج اللازمة عنها، الأمر الذي يمكن من معرفة تكوين الأشياء.[7]

4 – والأخيرة: أن أقوم بإحصاءات كاملة، ومراجعات عامة، لأتأكد أنني لم أهمل شيئا."[8] بحيث أن البحث لا يكتمل، إلا باستقراء الفكر لكل الموضوعات التي لها علاقة بالموضوع، بصورة مستمرة.

إن القاعدة الأولى في هذا المنهج، تعبر عن الشك المنهجي الذي تميزت به فلسفة ديكارت، والذي عبر عنه في كتابه (تأملات ميتافيزيقية)، في التأمل الأول بقوله: "مر وقت من الزمن عندما أدركت أنه في سنواتي الأولى، تلقيت كما من الآراء الخاطئة على أنها صحيحة. والمبادئ التي بنيتها على أساسها لم تكن مؤكدة، ولا يمكن إلا الشك فيها"[9]، ويستمر في شكه في الأشياء التي يلاحظها وهي باطلة. فما تحمله الذاكرة لا تخلو من الأكاذيب، وحتى الحقائق الرياضية التي لا تختلف في الحلم عن اليقظة، ربما أخطئ فيها مثل ما يخطئ غيري وهو يعتقد أنه على يقين. وحتى وان كان الله خير كامل لا يدفعني إلى الخطأ، فلعل جنيا خبيثا هو سبب ذلك[10], لكن ديكارت يدرك أنه عندما يشك في كل شيء، لا يستطيع أن يشك في أنه يشك، ويعني ذلك أنه يتساءل ويفكر، وإذن فهو موجود. وهو ما تقرره مقولته المشهورة:"أنا أفكر إذن أنا موجود".

والفلسفة عند ديكارت واحدة، تتضمن العلم والحكمة. يؤكد ديكارت هذا الموقف في مقدمة كتابه (مبادئ الفلسفة)، إذ يرى أن " الفلسفة كمثل شجرة جذورها الميتاقيزيقا، وجذعها العلم الطبيعي، وأغصانها بقية العلوم، وهذه ترجع إلى ثلاثة كبرى، هي: الطب، والميكانيكا، والأخلاق العليا الكاملة التي تفترض معرفة تامة بالعلوم الأخرى، والتي هي آخر مرتبة من مراتب الحكمة"[11].

ولم يخصص ديكارت كتابا مستقلا لفلسفة الأخلاق، فقد تناول موضوع الأخلاق قي عدة مؤلفات، مثل: مقالة في المنهج، انفعالات النفس، مبادئ الفلسفة. وقد أعلى في هذا المجال من شأن العقل، والإرادة، والحرية . فالفضيلة عنده تتحقق، عندما يتوفر للإنسان عقل، يمتاز تفكيره بالوضوح، والتميز. ويقترن بإرادة حرة، قادرة على التحكم في انفعالاته، والسيطرة على أهوائه، مع ضرورة الإيمان بالله، الذي اعتبره، ديكارت، ضامن العقل في سلامة تفكيره. وخلود النفس وانفصالها عن الجسم، مع إخضاع مصلحة الفرد لمصلحة المجموع[12].

والبحث في الأخلاق عند ديكارت، مرتبط بفهم الانفعالات الإنسانية، وبكيفية إخضاعها لسلطة العقل، والسيطرة عليها. ويندرج ذلك ضمن مبدأ الثنائية، الذي افرزه مبدأ الكوجيتو، والذي يميز بين النفس والجسم، والذي يؤكد خلود النفس بعد فناء الجسد.

والنفس عند ديكارت تتميز عن الجسد بأنها جوهر مفكر. وفي الفكر يمكن التمييز بين التعقل أو الفهم من جهة، والإرادة من جهة أخرى. وإذا كان العقل يعاين الفكرة، فان الإرادة هي التي تحققها. وتأكيد ديكارت لحرية إرادة الإنسان، بفعل قدرته على الاختيار، ليست إلا تبرئة لله من الخطأ الإنساني، الذي يبقى الإنسان مسئولا عنه.

ويتضح هذا الأمر في كتاب (انفعالات النفس) « Passion de l'âme » ، الذي يعالج فيه مسألة الانفعالات كعامل أساسي في موضوع الأخلاق. وهذا الكتاب هو حصيلة المراسلات التي كانت بين ديكارت والأميرة اليزابيت دو بوهيم (Elisabeth de Bohême) التي تناول فيها المشكل الأخلاقي، في ردوده على تساؤلات الأميرة، فيما يخص الانفعالات، السعادة، وكيفية قيادة الحياة.

ينظر ديكارت إلى الانفعالات نظرة ايجابية، ويرفض الفكرة التي تعتبرها أمراضا للروح، حيث يؤكد أن الانفعالات " كلها جيدة في طبيعتها، وما ينبغي تجنبه هو الاستعمال السيئ أو المفرط لها ".[13] وهو بذلك لا يرفض بصفة قبلية الانفعالات الإنسانية، إذ أن الأمر يتعلق بفهم هذه الانفعالات، وآلية عملها، من أجل السيطرة عليها. وهنا يشير ديكارت إلى أنه حتى " أولئك الذين لديهم أرواح ضعيفة، بإمكانهم امتلاك سيادة جد مطلقة على كل انفعالاتهم، إذا استخدمت كفاية من المهارة لتروضها وقيادتها."[14]

وتنقسم الانفعالات، حسب ديكارت، إلى ستة انفعالات أولية، أساسية، وبقية الانفعالات ليست سوى مركب لهذه الانفعالات الستة. ف"الانفعالات البدائية الستة هي بمثابة الأجناس، وبقية الانفعالات بمثابة الأنواع المختلفة لها"[15]، وتتمثل هذه الانفعالات الأولية الستة في: "الإعجاب، الحب، الحقد، الرغبة، الفرح، الحزن. وأن كل الانفعالات الأخرى مركبة من بعض هذه الستة".[16]

وأهمية دراسة الانفعالات، بالنسبة لديكارت، تكمن في كونه قد اعتبر الذات المفكرة أساس الوجود (أنا أفكر إذن أنا موجود)، كما اعتبرها أساس إمكانية معرفة العالم. إلا أن الانفعالات تثير الروح، فتدفع الجسم إلى التصرف بكيفية أو بأخرى، فهي تشوش الإنسان. ودراسة تأثيرها على السلوك ضروري، لضبط عناصرها المشوشة للعقل. فلا ينبغي النظر إلى أنها فاسدة يجب تجنبها، وإنما هي ملازمة لطبيعة الإنسان، لا تخلو من قيمة. ومن الضروري استخدامها، لتمييز الجيد من الضار منها بالنسبة للفكر، وبالتالي للإنسان.[17]

وما دام علم الأخلاق، بالنسبة لديكارت، هو أعلى العلوم مرتبة، فلا يمكن بلوغه إلا بعد المعرفة الكاملة لمختلف العلوم الأخرى. لكن بما أنه لم يكمل البحث في باقي العلوم، ليس بإمكانه البحث في علم الأخلاق، الذي يحتاج البحث فيه إلى دراية كاملة بمختلف العلوم.[18] وعليه لم يقدم ديكارت موقفه النهائي من المسألة الأخلاقية، ما لم ينته من البحث في مختلف العلوم. وإلى أن يتفرغ إلى ذلك، يقترح مؤقتا قواعد تعبر عن آرائه الأخلاقية.

هذا بالإضافة إلى أن ديكارت قد ابتدأ فلسفته بالشك المنهجي، من أجل تطهير العقل مما يحتويه من أفكار، لإعادة بنائها. إلا أنه حرص على أن يبعد الأخلاق من مجال شكه، وأن يضع لها قواعد مؤقتة، وسبب ذلك يكمن في عدم قابلية الأخلاق للتأجيل في الحياة العملية، أثناء مرحلة الشك التأملي.

والأخلاق المؤقتة هي جملة المبادئ التي حددها ديكارت من أجل قيادة الحياة في مأمن وهدوء. وهي بالنسبة إليه أخلاق غير كاملة، يمكن إتباعها مؤقتا، عندما لا يكون بإمكاننا معرفة الأحسن للمبادئ الأخلاقية الموجهة للسلوك الإنساني. والغرض من هذه الأخلاق المؤقتة، أن لا يكون هناك فراغ أخلاقي، عند إعادة النظر في المبادئ الأخلاقية. فتكون الأخلاق المؤقتة عندئذ، الحصن الذي يحمي صاحبه، عند مروره بمرحلة انتقالية. فالأخلاق المؤقتة بالنسبة إلى ديكارت، تمثل المأوى، أو المسكن الذي يلجأ إليه من أراد إعادة بناء منزله أثناء فترة الأشغال.[19] والأخلاق المؤقتة، هي جملة من المبادئ، يحددها ديكارت، لتوجيه حياة الفرد، وتسييرها، من أجل ضمان معيشة هادئة، ومستقرة.

يمكن إيجاز قواعد الأخلاق المؤقتة، التي يقترحها ديكارت، على النحو التالي:

القاعدة الأولى:

" الأولى أن أطيع قوانين وعادات بلادي، متمسكا بالديانة التي أنعم الرب بأن أنشأ فيها منذ طفولتي، وأن أوجه نفسي في كل الأمور، تبعا للآراء الأكثر اعتدالا، والبعيدة عن التطرف، والتي هي مقبولة في الممارسة على العموم من طرف أعقل الناس الذين أعيش معهم."[20]

يظهر أنه من التناقض الأخذ بهذه القاعدة الوثوقية في السياسة والدين، في منهج يعتمد أساسا على الشك، ولا يثق إلا في العقل كسلطة وحيدة في إصدار الأحكام. إلا أن هذا التناقض يزول، متى علمنا أنها قاعدة أخلاقية، يجعلها ديكارت مؤقتة، إلى أن يقيم مبادئ لأخلاق دائمة. متجنبا في ذلك التسرع في إقامة مبادئ أخلاقية، قبل إكمال بحوثه في العلوم. وربما يعود ذلك إلى الحذر الذي يوليه ديكارت تجاه السلطات السياسية والدينية، والتي لا تتجاوب مع التغيير المفاجئ والجذري للمبادئ التي اعتادت عليها.

القاعدة الثانية:

" أن أكون أكثر حزما وثباتا في أفعالي ما استطعت ذلك، وأن لا أكون أقل حرصا على إتباع الآراء الأكثر شكا، عندما أكون قد عزمت على إتباعها، مما لو كانت أكيدة."[21] مقتديا في ذلك بموقف المسافرين الذين تاهوا في الطريق، فالأحسن لهم اتخاذ اتجاه واحد والسير فيه، لأنهم بذلك يكونون في أحسن حال من التردد ومضيعة الوقت في الذهاب والإياب.[22]

فالإنسان لا يعرف دائما وبالضرورة الخير الذي يريد الوصول إليه، ولا الطريق التي تمكنه من ذلك. فيقع في حيرة من أمره، إلا أن ذلك لا ينبغي أن يجعله حبيس دائرة مفرغة، يتراوح مكانه بفعل التردد في اتخاذ القرار، وإنما عليه يقرر اتخاذ طريق ما، ويواصل فيها اتجاهه. يكون ذلك أسلم له بأن يجد المنفذ المناسب.

القاعدة الثالثة:

"العمل دائما على مغالبة نفسي، وتغيير رغباتي وليس نظام العالم، وعموما أن أتعود على الاعتقاد بأن لا شيء يكون تحت سيطرتنا سوى أفكارنا. على اعتبار انه بعدما نكون قد بذلنا كل ما في وسعنا إزاء الأشياء الخارجية، فان كل ما يفوتنا من نجاح، يعتبر بالنسبة لنا مستحيل على الإطلاق."[23]

في هذه القاعدة، يطرح ديكارت إشكالية العلاقة بين الرغبات والواقع. فمادام الإنسان لا يملك القدرة على تغيير الواقع وفق رغباته، عليه أن يغير رغباته بما يتوافق مع الواقع. ويجعلها قابلة للتكيف مع نظام العالم. فيقتنع الإنسان بما لديه، بتقليص رغباته في حدود إمكانياته. يزول بذلك الصراع مع الذات، ويتحقق الاستقرار، ويعيش الإنسان في سعادة.

إن تكيف الفرد مع القوانين السياسية، والمعتقدات الدينية، والمبادئ الاجتماعية، السائدة في المجتمع، يمكن ديكارت من اتخاذ الأخلاق المؤقتة حصنا يحتمي به أثناء رحلة الشك، إلى أن يصل إلى إقامة نسق أخلاقي، بعد استكمال بحثه في سائر المعارف، والتي تكون الأخلاق ثمرة لها.

وهكذا يكون ديكارت قد جعل من علم الأخلاق آخر مراتب الحكمة والعلوم. والبحث فيه يتطلب الماما كاملا بسائر أنواع المعرفة، الأمر الذي يتطلب معه عند محاولة بناء صرح أخلاقي جديد، القيام بهدم البناء القديم. باستثناء المجال الديني، على اعتبار أن حقائقه ليست من صنع البشر.[24]

هذا التريث الذي جعل ديكارت يستثني المشكل الأخلاقي من منهج الشك الذي اعتمده في فلسفته، ربما يعود إلى نشأته الكاثوليكية، والتي جعلته ملتزما بمبادئ الكنيسة. فقد كان ديكارت تلميذا لليسوعيين، وهم جماعة دينية قاموا بمقاومة الإصلاح البروتستانتي، والعمل على تجديد الكنيسة

الكاثوليكية، عن طريق توجيه المؤمنون بهم من حكام وقادة توجيها عمليا وسياسيا، وإنشاء المدارس والجامعات في مختلف أنحاء أوروبا، لتربية أولادهم وتثقيفهم وفق مبادئهم. ولا شك في أن اليسوعيين قد ساهموا بتربيتهم هذه في الطمأنينة التي تمتع بها ديكارت، وفي جو الثقة الذي عاش في. وربما هو السبب جعله يقترح مبادئ أخلاقية، قائمة على أساس ترسيخ ما هو قائم، في إطار ما يعرف بالأخلاق المؤقتة.[25]

ويبقى المشكل الأخلاقي مطروح، يتناوله البحث الفلسفي، وسواء توصل هذا البحث إلى أخلاق نهائية أو مؤقتة، موضوعية أو ذاتية، مطلقة أو نسبية، تبقى نتائجه انعكاسا لموقف الفيلسوف من المشكل وانعكاسا للمشكل من بيئة الفيلسوف. وعليه، حتى وان كان ديكارت قد اعترف بأن الأخلاق التي وضع لها قواعد، تبقى مجرد أخلاق مؤقتة، فان غيره من الفلاسفة الذين أسسوا لأخلاق، اعتقادا منهم أنها نهائية، لم تكن كذلك، بل هي مؤقتة من منطلق زمانها، ومكانها، ومن منظور نقادها. والشاهد على ذلك، اختلاف المذاهب الأخلاقية، إلى درجة التناقض أحيانا، والمواقف التي تتبناها في ضبط الأساس الذي يصلح أن يكون معيارا للفعل الأخلاقي.

---

[1] نجيب بلدي، ديكارت، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف، 1968. ص 14.

[2] عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1984، ص: 491.

[3] René Descartes, Discours de la méthode, seconde partie. Un document produit en version numérique par Jean-Marie Tremblay, professeur de sociologie au Cégep de Chicoutimi, Dans le cadre de la collection: "Les classiques des sciences sociales", p 14.

[4] عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، الجزء الأول، ص 492.

[5] René Descartes Discours de la méthode seconde partie. p 14

[6] Ibid p 14

[7] عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، الجزء الأول، ص 492.

[8] Ibid. p 14

[9] René Descartes Méditations métaphysiques, Touchant la première philosophie dans lesquelles l'existence de dieu et la distinction réelle entre l'âme et le corps sont démontrées. Philosophie, décembre 2010, p13.

[10] عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، الجزء الأول، ص 495

[11] مهدي فضل الله، فلسفة ديكارت ومنهجه – دراسة تحليلية ونقدية، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1996، ص: 167.

[12] توفيق الطويل الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها ص: 155 الطبعة 2 دار النهضة العربية القاهرة 1967

[13] René Descartes, Les Passions de l'âme, Edition numérique et publication par le site : Philosophie. Responsable de publication : Pierre Hidalgo. Art 211, p 151.

[14] René Descartes, Les Passions de l'âme, Art 50, p 53.

[15] رنيه ديكارت، انفعالات النفس، ترجمة جورج زيناتي، الطبعة الأولى، بيروت، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، 1993، ص95.

[16] René Descartes, Les Passions de l'âme, Art 69, p 61.

[17] Ibid, Art 212, p 153.

[18] مهدي فضل الله، فلسفة ديكارت ومنهجه – دراسة تحليلية ونقدية، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1996، ص: 172.

[19] René Descartes Discours de la méthode seconde partie p 17.

[20] Ibid, p 17.

[21] Ibid, p 18.

[22] Ibid, p 18.

[23] Ibid, p 18.

[24] إبراهيم مصطفى إبراهيم، الفلسفة الحديثة من ديكارت إلى هيوم، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2001، ص 113.

[25] نجيب بلدي، ديكارت، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف، 1968. ص 15.